البيان والتبيين

(رجال أصحاء الجلود من الخنا ... وألسنة معروفة أين تذهب) .

وفي اصابة فص الشيء وعينه يقول ذو الرمة في مديح بلال بن أبي بردة الاشعري .

(تناخي عند خير فتى يمان ... اذا النكباء عارضت الشمالا) .

(وخيرهم مآثر أهل بيت ... وأكرمهم وإن كرموا فعالا) .

(وأبعدهم مسافة غور عقل ... إذا ما الأمر في الشبهات عالا) .

(ولبس بين أقوام فكل ... أعد له الشغازب والمحالا) .

(وكلهم ألد له كظاظ ... أعد لكل حال القوم حالا) .

(فصلت بحكمة فأصبت منها ... فصوص الحق فانفصل انفصالا) .

وكان ابو سعيد الراي وهو شرشير المدني يعيب أبا حنيفة فقال الشاعر .

(عندي مسائل لا شرشير يحسنها ... عند السؤال ولا أصحاب شرشير) .

(ولا يصيب فصوص الحق تعلمه ... إلا حنيفية كوفية الدور) .

ومما قالوا في الايجاز وبلوغ المعاني بالالفاظ اليسيرة قال ثابت بن قطنة .

(مازلت بعدك في هم يجيش به ... صدري وفي نصب قد كاد يبليني) .

(إني تذكرت قتلى لو شهدتهم ... في غمرة الموت لم يصلوا بها دوني) .

(لا أكثر القول فيما يهضبون به ... من الكلام قليل منه يكفيني) .

وقال رجل من طيء ومدح كلام رجل فقال هذا كلام يكتفي بأولاه ويشتفي بآخره وقال ابو وجرة السعدي من سعد بن بكر يصف كلام رجل .

(يكفي قليل كلامه وكثيره ... ثبت اذا طال النضال مصيب) .

ومن كلامهم الموجز في أشعارهم قول العكلي في صفة قوس .

(في كفه معطية منوع ... موثقة صابرة جزوع) .

وقال الاخر ووصف سهم رام أصاب حمارا فقال .

(حتى نجا من جوفه ومانجا ...) .

وقال الآخر وهويصف ذئبا .

(أطلس يخفي شخصه غبارة ... في شدقه شفرته وناره) .

(وهو الخبيث عينه فراره ... بهم بنى محارب مزدارة)